إنها شجرة مباركة زيتونة أصلها ثابت في الأرض وفرعها عال في السماء، روحها من روح الله: أليست هذه الأرض المقدسة أرض الرسالات والرسائل، فما من نبي أو رسول إلا ومرّ بها أو ولد فيها! ولذا كانت القدس هي فلسطين، وفلسطين بدايتها بيت المقدس. ومن هنا كانت القدسية فيها وكان النقاء. ومن هنا تأتي ينابيع الايمان للمجاهدين والمناضلين في ثورتنا المباركة، بعيداً عن التعصب الأعمى والتمييز العنصري البغيض، محتضنين الشهادة بقوة وسكينة ويحملون أكفانهم فوق أكفهم، وتتساوى عندهم الحياة مع الموت والشهادة مع البقاء، تراهم مقبلين على الحياة يعطونها أعظم العطاء، يعطونها الابداع الثوري والامثولة الانسانية النبيلة لتعايش الانسان مع أخيه الانسان، تعايش شعبنا بمسلميه ومسيحييه ويهوده في مساواة وعدل واخاء بعيداً عن التعصب والتمييز العنصري، بعيداً عن التسلط العسكري والارهاب الفاشي والآلة العسكرية الجهنمية الأميركية التي تبغي السيطرة على المنطقة، مستخدمة جميع سبلها ووسائلها، بما فيها تقديم هذا الانسان اليهودي طعماً للنيران ووقوداً للحرب، التي يدفع اليها من هذه الطغمة العسكرية المحتلة لديارنا وشعبنا، والتي يعلنون فيها بكل وقاحة أن الأرض أرضهم ولا حق لسواهم عليها، وان المواطنية لهم والحقوق حقوقهم، في الوقت الذي ينطلق فيه الانسان الفلسطيني بمثله وقيمه معتبراً ان اليهودية هي جزء من التراث الكريم النبيل لأرضنا المقدسة الطاهرة.

هذا هو الفرق بين العقليتين والقيم والأهداف، وهو فرق شاسع بين من يسيرون مع تيار التاريخ ومن هم ضد تيار التاريخ؛ والانتصار دائماً لهذه الفئة الاخيرة المؤمنة مُثلاً وقيماً وحضارة.

ومن هنا كان قرار مجلسكم الوطني باننا نمد أيدينا لجميع القوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية التي تناهض الارهاب الصهيوني والتمييز العنصري والفاشية، وترفض الاحتلال وتعترف بحقوق شعبنا العربي الفلسطيني ليعيش حراً كريماً في دولته المستقلة.

يا جماهير أمتنا العربية؛
يا جموع شعبنا؛
أيها الأحرار والشرفاء؛

لقد اقتحمنا معاً وجنباً الى جنب بقوة ثورية خلاّقة الاتون الملتهب، الذي لا زال يحيط بمنطقتنا، ولا زال يتفاعل فيها، والتي ازدادت فيه حدة التفجيرات من الخليج الى المحيط. ودفعت اميركا بأساطيلها العسكرية الثلاثة لتحيط بالمنطقة وتحاصرها، وتسيطر على منافذها في الخليج والمحيط الهندي والبحر الأبيض والبحر الأحمر؛ واستطاعت هذه أن توجد لها قواعد في جزيرة مصيره في عمان، وفي بربرة ومباسا في كينيا والصومال، وفي راس بناس في مصر، وحتى القاعدة الجديدة، قوة التدخل السريع المتواجدة حالياً في صعيد مصر.

ثم انفجرت الحرب بين ايران والعراق الشقيقين فكان علينا ان نتحرك وبلا أدنى